

## (٢) شرح كتاب أخلاق حملة القرآن للأجري - المجلس الثاني -

### لفضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد كذا قد وقفنا على استدلال المصنف لما ذكر من قوله رحمة الله ان هذا القرآن - 00:00:13

اه وعده الله عز وجل على تلاوته وعلى العمل به النجاة من النار ووعده على ذلك الثواب الجليل وان افضل المتاجرة اه ان يتاجر الانسان بتلاوة القرآن الكريم بدأ رحمة الله بذكر الآيات وكذا قد وقفنا - 00:00:29

على ذلك قال رحمة الله وقال عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتني هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتنوا لهم عذابا اليما. ووجه الاستشهاد - 00:00:51

بهذه الاية ان الله تبارك وتعالى ذكر القرآن و هنا كلمة القرآن علم على الكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم واسم الاشارة يؤكد هذه العلمية ان هذا اي المشار اليه - 00:01:15

الموجود بين الدفتين ان هذا القرآن يهدي للتني هي اقوم وهدایة القرآن هي هداية دلالة وارشاد وهدایة وهدایة بيان لمن اهتدى به ونتأمل ان الله عز وجل ذكر في وصف القرآن قال ان هذا القرآن يهدي للتني هي اقوى - 00:01:35

وجملة يهدي للتني هي اقوم خبر ان جملة يهدي التي هي اقوم خبر ان يهدي للتني هي اقوم وان نتأمل قوله عز وجل اقوم ما قال التي هي يعني قوام - 00:02:01

او قومه قال اقوم وهذه الاية مشابهة لقوله عز وجل الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما و هنا قال للتني هي اقوى ومعنى اقوى اي احسن قياما - 00:02:25

ودل في ذكر صيغة افضل التفضيل افعال التفضيل اقوم ان هذا القرآن ليس يهدي للتني للذى هو حسن فقط بل للذى هو احسن هذا احد اوصاف القرآن يهدي للتني هي اقوى - 00:02:46

والوصف الثاني ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا والوصف الثالث وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتنوا لهم عذابا اليما فدللت هذه الاية الكريمة على ان من اراد الهدایة فعليه بالقرآن - 00:03:09

ومن اراد البشارة من المؤمنين فعليه بالقرآن وقوله عز وجل قال المصنف وقال عز وجل ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الطالمين الا خسارا ووجه الاستشهاد بهذه الاية - 00:03:35

ان الله تبارك وتعالى اخبر انه ينزل من القرآن وهذا منك على ما اختاره ابن القيم رحمة الله وهو الصواب ان من هنا لبيان الجنس وليس للتبسيط ما معنى ان من - 00:04:00

لبيان الجنس وليس للتبسيط يتضح المعنى بالتقدير فالمعنى ونزل من القرآن اي ونزل اه جنس القرآن ما هو شفاء. فالقرآن كله جنسه اي ما يسمى قرآنا فهو شفاء واما اذا قلنا للتبسيط فمعناه بعظ القرآن شفاء وبعظه ليس شفاء - 00:04:27

ومعلوم ان القرآن كله شفاء ولهذا كان من اسماء القرآن الشفاء ونزل من القرآن ما هو شفاء. من هنا لبيان الجنس كما نقول ان الانسان من تراب ليس معنى الانسان من تراب - 00:04:54

ان بعض الناس ليس من تراب وانما المقصود جنس الانسان مخلوق من التراب. وهنا قال وينزل من القرآن اي ان كل المنزل الذي هو

قرآن فيه شفاء ما هو شفاء - 00:05:15

وقد يقول قائل كيف يكون القرآن شفاء ورحمة للمؤمنين شفاء القرآن من وجهين الوجه الاول وهو الظاهر والمعروف المشهور انه شفاء للشبهات والشهوات فمن انشغل بالقرآن انشغل عن شهوات الدنيا - 00:05:36

ومن انشغل بالقرآن فان القرآن يشفيه عن الشبهات اذا القرآن شفاء من جهة انه فيه شفاء للشبهات والشهوات هذا وجه والوجه الثاني ان فيه شفاء للبدان اذا القرآن مستعمل على شفاء الارواح - 00:06:00

وعلى شفاء الابدان ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يعود الحسن والحسين بتعاويذ فلما نزلت المعاوذتان اخذ بهما وترك ما سواهما قال ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين - 00:06:24

كيف يكون المنزل من القرآن رحمة للمؤمنين من جهة ان الله عز وجل يسر للمؤمنين الایمان به هذه واحدة ومن جهة ان الله تبارك وتعالى يسر للمؤمنين تلاوة كلام ربهم - 00:06:46

ومن جهة ان هذا الكلام رحمة لانه يوصل الى رحمة الله عز وجل ومن جهة وهي الرابعة ان هذا القرآن موصل الى جنة الله عز وجل وهي دار رحمة الله عز وجل - 00:07:08

ولا يزيد الظالمين الا خسارا وهنا يرد سؤال كيف يزيد القرآن الظالمين خسارا وذلك من وجهين. الوجه الاول بسبب اعراضهم عنه فيكون القرآن حجة عليهم لاعراضهم عنه والوجه الثاني ان الظالمين لا يعملون به - 00:07:30

فاذما لم يعملوا به لقوا الخسارة واذادوا خسارة على خسارتهم وبواري قال رحمة الله وقال عز وجل يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور - 00:08:00

وهدى ورحمة للمؤمنين ووجه الاستشهاد بهذه الآية اوردها المصنف رحمة الله لبيان ان القرآن موعظة في القرآن مواعظ تذكريات وعبر وعبرات لكن لكنها للمؤمنين. يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة - 00:08:20

من ربكم فمن اتعظ بالقرآن فهو المتعظ ومن لم يتعظ بالقرآن فلا متعظ له ولهذا جاء في اخر سورة قاف قال فذكر بالقرآن من يخاف وعيid ولهذا قال بعض السلف - 00:08:46

من لم ينتفع بمواعظ القرآن فلا نفعه الله ومن هنا علينا ان نتبه لقلوبنا ولایماننا حيث ان البعض الناس ربما اذا سمع القصص يتأثر ويبكي ويحزن ويفرح اكثر من سماعه لقصص القرآن - 00:09:07

هنا ينبغي على الانسان ان يراجع نفسه يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور هنا قال وشفاء على وجه التعميم قال وشفاء لما في الصدور - 00:09:31

لكنه مقيد الجهة اي ان القرآن يشفي او فيه شفاء للامراض الموجودة في الصدور وهي الشبهات والشهوات قد يقول قائل في الآية السابقة ان القرآن شفاء على الاطلاق - 00:09:53

للمؤمنين وفي هذه الآية شفاء لما في الصدور مقيد المحل تقول ان القرآن شفاء على سبيل الاطلاق من حيث المحل وهو شفاء للشهوات والشبهات وشفاء للامراض الظاهرة للبدن وهو شفاء لما في الصدور على وجه اخص - 00:10:16

لان شفاء الابدان ليس مختصا بالقرآن بل ان الاطباء ربما يعالجون بعض الامراض البدنية واما الامراض التي تكون متعلقة بالارواح بقلوب الناس وصدور الناس فهذه الامراض لا شفاء لها الا في القرآن. وشفاء - 00:10:40

لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين ومر معنا بيان الهدى وانه بمعنى البيان والارشاد والدلاله ورحمة للمؤمنين من الجهاد الرابعة التي بیناها وخص المؤمنين هنا بالموعظة والشفاء والهدى والرحمة خص المؤمنين بهذه الرابعة - 00:11:05

لان الكافرين لا يتعظون بهذه الرابعة ولا يجدون هذه الرابعة الا ان يقبلوا على القرآن بقلوب صادقة وانفس راغبة واذان صافية واذهان فارغة فحينئذ يؤمدون فينتفعون ويدخلون في جملة المؤمنين - 00:11:31

قال المصنف رحمة الله وقال عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا. وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل - 00:11:58

ويهديهم اليه صراطا مستقيما ووجه الشاهد من هذه الاية ان الله عز وجل وصف القرآن بأنه برهان وهو اسم من اسمائه متوطنة  
لصفة من صفات القرآن يعني الناس قد جاءكم برهان من ربكم - [00:12:17](#)

اذا القرآن برهان والقرآن برهان من عدة اوجه الوجه الاول برهان لانه اية في نفسها. القرآن اية في نفسه تحدى الله عز وجل به الانس  
والجن وهو برهان من جهة كونه دالا على صدق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:12:39](#)

وهو برهان من جهة انه يرشدنا الى الله عز وجل ويبيّن لنا ما له من الاسماء الحسن والصفات العليا ومن جهة ما له تبارك وتعالى من  
حقوق وهو برهان يرشدنا الى الطريق والى الصراط المستقيم. فهذه - [00:13:06](#)

اربعة اوجه تدلنا على ان القرآن برهان لهذه وتلك وذاك وذيك قال وانزلنا اليكم نورا مبينا دل على ان القرآن نور وليس نورا عاديا بل  
هو نور مبين هنا وصف بهذا هذا النور بقوله مبينا - [00:13:31](#)

مبين اسم مقاуль بمعنى موضح اي جلي والقرآن موضح لمراد الله تبارك وتعالى ومبيّن ما يريد الله منا ومبيّن للسلوك والطريق الذي  
يوصل الى الله والذي يوصل الى رحمة الله والذي يوصل الجنّة - [00:13:56](#)

والطريق الذي يوصل الى النار عيادة بالله تبارك وتعالى فاستشهد به المصنف لان في الاية دالة ان القرآن برهان وانه نور ومعنى كون  
القرآن نون لان عكس النور الظلمة اذا اطلق النور فالمقصود به الضياء - [00:14:20](#)

والقرآن ضياء من جهة دلالته ونور من جهة كونه ينير القلوب وينير العقول وينير الانفس والمجتمعات والبيوتات فلا يدخل القرآن في  
بيت الا ملأه من السعادة ولا يخرج من بيت الا دخلته التعامة - [00:14:45](#)

لذلك نجد اشد الناس ظررا بمصايب الدنيا هم اهل فرح وسعادة لان النور معهم لا يفارقهم. ولهذا قال فاما الذين امنوا بالله واعتصموا  
به اي بهذا النور بهذا البرهان - [00:15:12](#)

الذي جاءهم من الله عز وجل على احد التفاسير والتفسير الآخر واعتصموا به اي بالله فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه  
صراطا مستقيما اذن القرآن والبرهان والنور سبب لان يدخلنا الله في رحمته - [00:15:34](#)

والتمسك به فضل من الله عز وجل والتمسك به هداية اليه سبحانه وتعالى ومن تمسك بالبرهان وبهذا النور فانه يهديه الى الله  
صراطا مستقيما مستقيما. صراط والطريق الذي لا اعوجاج فيه ومستقيما - [00:15:57](#)

تأكيد للمعنى واللفظ صراطا مستقيما ليست طويلا موعرا ولا مستقيما اه ولا صراطا اه فقط بل صراطا مستقيما فنفي عنه العوج  
والامتنى نفي عنه العوج والحرق قال المصنف رحمة الله وقال عز وجل - [00:16:22](#)

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا الاية واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال المصنف وحبل الله هو القرآن ووجه الشاهد  
من ايراد هذه الاية ان الله تبارك وتعالى وصف كتابه بأنه حبل الله. ومعنى الحبل - [00:16:48](#)

اي الطريق الموصى الى الله والحبيل هو الطريق بين الجبلين والحبيل المعنى الحسي هو ما يتخذ من الليف ونحوه لاجل ان يربط بين  
 شيئين ليوصل الى الحفظ عليها واعتصموا بحبل الله جميعا - [00:17:17](#)

ما معنى الاعتصام؟ اولا بعد ان عرفنا ان المقصد بحبل الله طبعا الاية فيها خطأ مطبعي صلحوها واعتصموا بحبل الله بدون بالله  
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا معنى الاعتصام - [00:17:43](#)

بحبل الله عز وجل هو التمسك التمسك مرادا بها العصمة والنجاة معنى الاعتصام بحبل الله هو التمسك بالقرآن مرادا بها النجاة فمن  
تمسك بالقرآن مريدا من وراء تمسكه به النجاة - [00:18:03](#)

حصل له النجاة. ولهذا قال عز وجل ولا تفرقوا فدل ان التمسك بكتاب الله عز وجل مرادا بها النجاة يحصل الاتفاق والاتحاد والالففة  
والمحبة واما من لا يتمسك بالقرآن او يتمسك به لا يريد به النجاة. تمسك بظاهره - [00:18:28](#)

او يكون يريد النجاة بدون ان يتمسك به فهذا لا يمكنه ان يدرك الالففة والمحبة فيقع في عكسه وهو الافتراق وهذه الاية عظيمة دالة  
على ان اهل القرآن بحق هم الذين تمسكوا بحبل الله مريدين النجاة من الله عز وجل به - [00:18:58](#)

قال المصنف رحمه الله وقال عز وجل الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين

جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي من يشاء - 00:19:27

ذلك هدى الله يهدي به من يشاء به ساقطة هنا في الطباعة اضيفوها ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضل الله فما له من هاد ووجه ايراد المصنف لهذه الآية - 00:19:50

ان الله تبارك وتعالى سمي المنزل باحسن الحديث وهذه صفة من صفات القرآن واسم من اسماء القرآن احسن الحديث ولدنا هذا التقسيم ان الحديث ينقسم الى اربعة اقسام. ولننتبه الى هذه الاقسام - 00:20:08

حتى تكون في عباراتنا وفي تلفظنا مدركين لاي باي الاقسام نتكلم الحديث او الكلام او القول ينقسم الى خمسة اقسام قلت قبل اربعة وهي خمسة ينقسم الى خمسة اقسام القسم الاول - 00:20:31

احسن الحديث وهو المشار اليه بقوله عز وجل قل لعبادتي يقولوا التي هي احسن اذا هناك احسن يوصف بأنه احسن وهو الاقوم وهو الاجمل وهو الاكمel وعكسه وضده الاسوء والاشنع - 00:20:56

والافظع فالقرآن كله احسن الحديث منه عن عكسه وضده وهو الاشنع والافضل وحتى ندرك ان القرآن هو احسن الحديث فلنتأمل شيئا واحدا فقط كتاب ينزل من السماء يتتحدث عن اعظم حق في الوجود وهو حق الله في العباد - 00:21:22

مضيع بين العباد فهذا مشرك وذاك كافر وهذا يهودي وهذا نصراني ومع هذا لا نجد من اوله الى اخره ولا شتما واحدا هذا دليل على انه حتى مع الاعداء يتحدث باحسن الحديث رب العالمين جل في علاه - 00:21:56

القسم الثالث من اقسام الكلام ما يكون حسنا ما يكون جميلا وليس اجمله وهو الذي يكون آآ كلام اصل ولكن هذا النوع وارد في القرآن الكريم وارد في القرآن الكريم قليل - 00:22:23

وعكس الحسن وعكس الحسن والجميل يكون القبيح والسيء من الكلام يكون القبيح والسيء من الحديث اذا عندنا الان حصل احسن وعكسه اقبح اذا واحد واثنان ثم حسن وعكسه سيء اذا ثلاثة واربعة الخامس بينهما وهو الكلام الذي لا يوصف بالحسن - 00:22:52

ولا بالقبح حتى يضاف اليه شيء اخر وهذا لا وجود له في القرآن اذا القرآن الكريم وصفه الله بأنه احسن الحديث اذا القرآن احسن الحديث وقال عز وجل قل لعبادتي - 00:23:22

يقول التي هي احسن وقال عز وجل واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم هنا في الآية واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم يعني اتبعوا المحكم لانه من الاحسن - 00:23:43

ولا تتبعوا المتشابه فإنه من الحسن هذا احسن ما قيل في الآية وهنا قال الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها فوصف الله تبارك وتعالى القرآن بأنه كتاب ومعنى الكتاب هنا يعني شيء مكتوب - 00:24:01

وقد كتبه المسلمون بأمر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ثم جمعه المسلمين في عهد أبي بكر ثم في عهد عثمان ووصل إلينا الأمانة كما سمع الصحابة في العرضة الأخيرة - 00:24:25

وما ليس في المصحف فهو منسوخ او متراكع لانه ليس من العرضة الأخيرة وهنا قال الله نزل احسن الحديث كتابا هنا اه نزل احسن الحديث كتابا على انه يوصف - 00:24:42

بانه كتب كتابا او حال كونه مكتوبا حال كونه مكتوبا نزل احسن الحديث ووصفه بأنه كتابا متشابها ما معنى كون القرآن متشابه متشابها ان يشبه بعضا بالحسن والجمال والبهاء - 00:25:03

متشابها اي يشبه بعضا بالحسن والجمال والبهاء ايضا من معاني المتشابه متشابها اي يشبه بعضا بعضا في الحروف والكلمات والعبارات ونجد ان الله عز وجل يقول الف لام ميم - 00:25:31

والف لام ميم صاد حميم الف لام ميم راء وكاف ها يا عين يعني القرآن من هذه الاحرف يشبه بعضا بعضا. ومع ذلك انت عاجزون عن الآتيان به ومن معاني متشابهاها - 00:25:57

ان اخباره يصدق بعضها بعضا يشبه بعضا وان احكامه سبحانه وتعالى يشبه بعضا بعضها بعضا ولا تناقض بينها فهذه الآية متشابها المقصود به التشابه الكلي وهو في الحروف وفي النظم وفي البلاغة - 00:26:15

بالفصاحة وفي عدم الاختلاف واما وصف القرآن بان بعضه محكم وبعضه متشابه وهناك المقصود بالمحكم المحكم الذي هو بالنسبة للراسخين في العلم والمتشابه بالنسبة للعوام او المحكم الكلي ايضا القرآن كله يوصف بأنه محكم كما قال عز وجل احکمت اياته يعني كله محكم - 00:26:43

لكن هذا الاحكام بمعنى الاتقان واما بعضه محكم وبعضه متشابه المحكم هو احسن الحديث والمتشابه هو الحسن الذي ربما يشتبه على بعض الناس دون بعض فيعرفه الراسخون في العلم او - 00:27:17

احسنوا الحديث عن القرآن كله وهو المحكم ومتشابها يعني بعظه وهو مآلات الاخبار او كيفيات صفات الله تبارك وبهذا نكون عرفنا كيف وصف الله القرآن في مكان بأنه متشابه كله - 00:27:35

هذا المتتشابه اللفظي والخبر والحرف والمعنوي الذي لا اختلاف فيه ووصف الله القرآن كله بأنه محكم بمعنى الاتقان ووصف القرآن بان بعضه محكم وهو الاصل وبعضه متشابه وهو القليل ثم هنا قال مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربه - 00:27:55

وصف الله عز وجل كتابه بأنه مثاني ومعنى مثاني كتابا متتشابها مثانيا تقشعر منه جلود الذين يخشون مثاني اي بمعنى مكررات ايات مكررات ايات تكرر تشبه ببعضها بعضا هذه الایات - 00:28:24

اذا معنى المثاني اي تثنى الله القصص اي بمعنى كرر وثنى الله الاحكام بمعنى كرر وهذا التكرير ليس تكريرا محضا فليس في القرآن الكريم تكرار محض البة وانما ليس فيه تكرار الا لمعنى جديد - 00:28:55

ليس في القرآن تكرار الا لمعنى جديد وهذا لا يظهر الا للمتأملين ثم وصف الله عز وجل هذا القرآن بقوله تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ومعنى تقشعر اي بمعنى ان الابدان - 00:29:20

تقشعر الجلود تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم اذا سمعوا اية فيها وعيده فزت نفوسهم اليها اذا سمعوا اية فيها وعيده ها آلا انت جنوبهم وخشعت واذا سمع سمعوا اية فيها وعد - 00:29:41

حييند تفز نفوسهم وتقف وتقشعر جلودهم تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. قال بعض المفسرين تقشعر منه اي من هذه الایات المتتشابهة المثاني - 00:30:10

جلود الذين يخشون ربهم لما يسمعون الوعيد ولما يسمعون الحديث عن ذي الحال والاكرام عن العلي الاعلى عن الحي القيوم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله وهو القرآن او الى ذكر الله يعني مطلق - 00:30:35

الذكر او الى ذكر الله الصلاة اي انهم اذا قرأوا القرآن بعد ان اقشعرت جلودهم يقرأون بعد ذلك يجدون ما يلين جلودهم وقلوبهم يجدون بعد الخوف رجاء بعد الرهبة رغبة - 00:30:59

بعد الخشوع والخشية يجدون املا قال ذلك هدى الله يهدى به من يشاء ومن يضل الله فما له منه قال المصنف رحمة الله وقال عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليتذبروا اياته - 00:31:25

وليتذكر اولو الالباب ايضا وجه الشاهد من الاية ان الله وصف هذا القرآن بأنه مبارك ومن اسماء القرآن المبارك بفتح الراء من اسماء القرآن المبارك ولم يقرأ حسب علمي احد من القراء المعروفين مبارك - 00:31:45

كتاب ازلناه اليك مبارك فالقرآن مبارك جعله الله مباركا والبركة من الله والله هو المبارك صفاته مباركة وهو سبحانه وتعالى يجعل من يشاء من مخلوقاته مباركا ولهذا قال النبي الله عيسى - 00:32:11

وجعلني مباركا بفتح الراء بينما كنت اذا القرآن يوصف بأنه مبارك كيف لا يكون مباركا فيه البركة كلها. ومعنى البركة والمبارك البركة اصلا مأخوذة من ثبات الشيء وتقرره مع النماء والزيادة - 00:32:37

البركة معناها ثبات الشيء وتقرره مع النماء والزيادة فالقرآن مبارك لانه ايات وبراهين ثابتة وهي متكررة ومستقرة وهي ايضا لا ترد عليها النسخ بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:02

ولا الافتراض بين يديه ولا من خلفه ولا الزيادة فيه ولا النقصان منه فهو ثابت مبارك متقرر وايضا النماء في ان الانسان كلما ازداد به علما كلما يفتح الله عليه اشياء يدركها من ما جعله الله مباركا في هذا الكتاب - 00:33:29

قال انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته وليتذذكر اولوا الالباب اذا القرآن يتذرب ويذرب فينبغي علينا ان نتدبر اياته وان نتذذكر فان اولوا  
الالباب فان اولي الالباب يتذذرون بالقرآن الكريم. لذلك قال عز وجل ذكر بالقرآن - [00:33:56](#)

فذكر بالقرآن من يخاف ويعيد قال المصنف رحمة الله وقال عز وجل وكذلك انزلناه قرآناً عربياً وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقوون او  
يحدث لهم ذكراً ففي هذه الآية اشارة الى ان القرآن منزل انزلناه - [00:34:28](#)

منزل من الله عز وجل ونزل ونزل. انزل ونزل بمعنى متقارب وكذلك انزلناه قرآناً عربياً واه انا نحن نزلنا الذكر اذا يوصف القرآن بأنه  
منزل ويوصف القرآن بـ [00:34:53](#) بـ [00:34:53](#) بـ [00:34:53](#)

وكذلك انزلناه قرآناً عربياً وهذا فيه شرف القرآن وانه باللغة العربية باللسان العربي عربياً يعني لساناً عربياً والله جل وعلا الذي خلق  
العالم قادر سبحانه وتعالى ان يتكلم بماشاء - [00:35:20](#)

فتكلم بالقرآن عربياً فضلاً منه سبحانه وتعالى فصيحاً واضحاً بينا جلياً بليغاً قال وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقوون او يحدث لهم  
ذكر دل ان القرآن يحصل به التقاء ويحصل به احداث الذكر وهو التذكر - [00:35:45](#)

او يحدث لهم يعني القرآن العربي حين تدبره يحدث للانسان ذكراً واتعاذاً واعتباراً قال المصنف رحمة الله ثم ان الله عز وجل لمن  
اجتمع الى كلامه فاحسن الادب عند استماعه بلا اعتبار جميل - [00:36:11](#)

ولزوم الواجب لاتباعه والعمل به يبشره منه بكل خير ووعده على ذلك افضل الثواب اذا مراد المصنف ان الله  
سبحانه وتعالى اه يبشر بكل خير لمن استمع الى كلامه - [00:36:36](#)

هذا واحد فيه دلالة على فضل الاستماع للقرآن احسن الادب عند استماعه هذا فيه دلالة على مراعاة الادب عند استماع القرآن بلا  
اعتبار الجميل اي لم ينظر الى صوت القارئ - [00:37:02](#)

وهذه مصيبة الناس اليوم انهم انما يخشعون اذا رأوا صوتاً فخشوّعهم للصوت لا لكلام الله عز وجل وهذا امر خطير والواجب على  
القراء ان يوجّهوا الناس الى معاني كلام الله عز وجل لا ان يوجّهوا الناس الى اصواتهم - [00:37:23](#)

ومع الاسف الشديد فان كثيراً من الناس اصبحوا مأسورين للاصوات وليسوا مأسورين لمعاني كلام الله عز وجل وهنا المصنف رحمة  
الله يقول ان البشرة بكل خير ووعد افضل ووعد الله بأفضل الثواب اه هو لمن استمع الى كلامه - [00:37:50](#)

فاحسن الادب عند استماعه بلا اعتبار للجميل ولزوم الواجب لاتباعه والعمل به ولننظر على هذا مثالاً قال المصنف رحمة الله  
مستدلاً على ما ذكر فقال عز وجل فبشر عبادي الذين يستمعون القول - [00:38:16](#)

فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب. احسنه يعني المحكم على احد التفاسير اذا هذه الآية تدل على ان  
من استمع القول من الله عز وجل واتبع الاحسن - [00:38:35](#)

فهو الذي له الهدایة من الله وهو يعتبر صاحب عقل وقال عز وجل وانبيوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا  
تنصرنون والشاهد في قوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم - [00:38:58](#)

ولا تتبعوا من دون اولئك قليلاً ما تذكروا قال الى قوله من قبل ان يأتيكم العذاب بفتحة وانتم لا تشعرؤن وانا اقول مؤكداً ل الكلام  
المصنف رحمة الله الواجب على طلاب وطالبات العلم - [00:39:22](#)

الاجتماع الى كلام الله عز وجل على احسن الادب بغض النظر عن الصوت الجميل وان نخرج انفسنا من اتباع وان نخرج انفسنا من  
اسر الاصوات وان ندخل انفسنا الى المتفكرين المتأملين في المعاني في الآيات - [00:39:41](#)

ولنطبق مثلاً عملياً بعض الناس لو سمع مثلاً هذه الآية بهذه الطريقة فهو يصبح مأسوراً للصوت ولن يفك في المعنى مثلاً لو سمع قارئ  
يقرأ خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوا - [00:40:08](#)

لسان حال المستمع يقول زيد ياشيخ زيد ليش؟ لانه اصبح اسيراً للصوت اصبح يتمايل يتمايل يتوافق مع الصوت لكن الواجب على  
الانسان الا يأسن نفسه للصوت وان اه ينتبه للمعاني - [00:40:36](#)

ولهذا ينبغي على القرآن ان يتقووا الله وان لا يجعلوا اصواتهم هي التي تميل الناس. نعم الصوت الحسن مطلوب لخدمة القرآن. لا

لجذب الناس ولهذا قال ابو موسى لو علمت انك تستمع الى قراءتي لحبرته لك تحببها يعني استخدمت الصوت - [00:41:01](#)  
بايصال المعنى نقرأ الآية مرة اخرى لكن بنية ايصال المعنى الى المستمعين لا بنية آآ ايصال آآ اسر النفوس بالصوت خذوه فغلوه. ثم [00:41:22](#)  
الجheim صلوه. ثم في سلسلة ذرة سبعون ذراعا فاسلكوه -

هنا نجد ان الذهن لا ينصرف الى الصوت وانما ينصرف الى المعنى فالواجب على القراء وعلى من يقرأ القرآن ايضا ان يتقي الله سبحانه وتعالى وان يقرأ قراءة يخدم القرآن بصوته فيوصل المعاني الى الناس - [00:41:51](#)  
قال المصنف رحمة الله قال محمد بن الحسين الاجر المصنف رحمة الله فكل كلام ربنا حسن لمن تلاه ولمن استمع اليه يعني بأنه الان يربد ان يستشعر كيف الله عز وجل قال - [00:42:11](#)

اه في الآية السابقة يعني اورد اشكالا على نفسه لان فيه قوله فيتبعون احسنـه قال محمد بن حسين لاجر رحمة الله ابو الحسين فكل كلام ربنا حسن لمن تلاه. نعم لا شك - [00:42:31](#)  
كل كلام لا حسب ويجد الثواب على تلاوته ولمن اجتمع اليه وانما هذا والله اعلم صفة قوم اذا سمعوا القرآن تتبعوا من القرآن احسن ما يتقربون به الى الله تعالى - [00:42:52](#)

مما دلهم عليه مولاهـمـ الكـريمـ يطلبـونـ بـذـلـكـ رـضـاهـ وـيـرـجـونـ رـحـمـتـهـ سـمـعـواـ اللـهـ قـالـ وـاـذـاـ قـرـىـ الـقـرـآنـ فـاـسـتـمـعـواـ لـعـلـكـ تـرـحـمـونـ فـكـانـ حـسـنـ اـسـتـمـاعـهـمـ يـعـثـمـ عـلـىـ التـذـكـرـ فـيـمـاـ لـهـمـ وـعـلـيـهـمـ وـسـمـعـواـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ قـالـ فـذـكـرـ بـالـقـرـآنـ مـنـ يـخـافـ وـعـبـدـ - [00:43:13](#)

وقد اخبرنا الله عن الجن وحسن استماعهم للقرآن واستجابتهم فيما يجذبـهمـ اليـهـ ثم رـجـعواـ إلـىـ قـوـمـهـ فـوـعـظـواـ بـمـاـ سـمـعـواـ مـنـ الـقـرـآنـ باـحـسـنـ مـاـ يـكـونـ مـنـ الـمـوـعـظـةـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - [00:43:41](#)  
قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فاما به ولن نشرك ربنا احدا ولنتأمل ان اخواننا من المسلمين من الجن ما قالوا انا سمعنا قرآنا لذيد الصوت - [00:44:03](#)  
ما قالوا سمعنا قرآنا هـاـ صـيـتاـ قـرـآـناـ جـمـيلـ الصـوـتـ.ـ قـالـواـ قـرـآـناـ عـجـبـاـ.ـ لـاـنـ الـاـنـشـغـالـ اـنـ اـخـذـ بـالـبـابـهـمـ اـلـىـ عـجـابـ وـقـالـ عـزـ وـجـلـ وـاـذـ صـرـفـنـاـ اـلـيـكـ نـفـرـاـ مـنـ الـجـنـ يـسـتـمـعـونـ الـقـرـآنـ - [00:44:26](#)

فلما حضروه قالوا انتصتوا. فلما قضـيـ وـلـواـ إلـىـ قـوـمـهـ منـذـهـ.ـ قـالـواـ يـاـ قـوـمـنـاـ - [00:44:49](#)  
انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى وايضا هنا لم يقولوا سمعنا صوتـاـ وـاـنـمـ عـلـقـوـاـ السـمـاعـ بـالـمـعـنـىـ.ـ قـالـواـ سـمـعـناـ كـتـابـاـ انـزـلـ مـنـ بـعـدـ مـوـسـىـ مـصـدـقاـ لـمـاـ بـيـنـ يـدـيـهـ يـهـدـيـ لـلـحـقـ وـالـطـرـيـقـ مـسـتـقـيمـ يـاـ قـوـمـنـاـ اـجـبـيـوـاـ دـاعـيـ - [00:45:14](#)  
الله وامـنـواـ بـهـ اـلـيـةـ معـ الـاـسـفـ الشـدـيـدـ النـاسـ الـيـوـمـ اـذـ ذـهـبـوـاـ إلـىـ مـسـجـدـ يـرـجـعـوـنـ إلـىـ اـهـلـهـ وـيـقـلـوـنـ وـالـلـهـ سـمـعـناـ صـوتـ عـجـيبـ اـنـشـغـلـوـاـ بـالـاصـوـاتـ عـنـ الـمـعـنـىـ مـعـ اـنـ اـخـوـانـاـ الـمـسـلـمـيـنـ مـنـ الـجـنـ ماـ قـالـواـ اـنـ سـمـعـناـ صـوتـاـ عـجـبـاـ - [00:45:37](#)

وهذا دليل على الفرق بين تلامذة النبي صلى الله عليه وسلم من الانس والجن وبين من بعدهم وكلام المصنف رحمة الله في الاول فكل كلام ربنا حسن لمن تلاه يعني كلام جميل جدا لا شك ان كلام الله كله من احسن ما يكون - [00:46:02](#)  
طيب لماذا قال في الآية السابقة لماذا قال عز وجل هنا فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنـهـ اي فيتبعون احسنـهـ على تفسير المصنف انهم اذا سمعوا القرآن تتبعوا من القرآن احسنـ ماـ يـتـقـرـبـونـ بـهـ إلـىـ اللـهـ تـعـالـىـ - [00:46:24](#)  
مثال ذلك ان انسانا دخل المسجد فصلـىـ وـرـاهـ اـمـامـ فـسـمـعـ الـاـمـامـ يـقـولـ وـالـذـيـنـ هـمـ لـاـمـانـاـتـهـمـ وـعـهـدـهـمـ رـاعـوـنـ قـالـ فيـ نـفـسيـ ماـ عـنـديـ اـمـانـةـ حـتـىـ اـرـاعـيـهـ وـلـاـ عـنـديـ عـهـدـ ماـ اـفـعـلـ - [00:46:47](#)

فسـمـعـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـقـولـ وـالـذـيـنـ هـمـ عـلـىـ صـالـاتـهـمـ يـحـافظـونـ فـقـالـ نـعـمـ هـذـهـ اـنـ اـعـاهـدـ نـفـسـيـ اـنـيـ اـحـفـظـ عـلـىـ الصـلـاةـ فـلـاـ اـضـيـعـهـاـ عـنـ وـقـتهاـ فهو اـتـيـعـ اـحـسـنـ ماـ يـتـقـرـبـ بـهـ إلـىـ اللـهـ عـلـىـ تـفـسـيرـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ - [00:47:07](#)  
وهـذاـ تـفـسـيرـ جـيـدـ وـيـعـتـبـرـ مـنـ الـتـفـاسـيـرـ السـلـفـيـةـ وـمـاـ ذـكـرـنـاـهـ اـيـضاـ صـحـيـحـ وـهـوـ الـمـحـكـمـ وـيـتـرـكـ المـتـشـابـهـ الـذـيـ هوـ

حسن ثم قال الامام الاجري رحمة الله قال محمد بن الحسين يعني الاجر يا ابو بكر - 00:47:27

ابو الحسين وقد قال الله عز وجل في سورة قاف والقرآن المجيد ما دلنا على عظيم ما خلق من السماوات والارض وما بينهما من عجائب حكمته في خلقه لا شك ان الله عز وجل - 00:47:48

عجائبها في خلقه ها وان عددها لا يحصيها قال ثم ذكر الموت وعظيم شأنه ثم ذكر النار وعظيم شأنها وذكر الجنة وما اعد فيها 00:48:07 لا ولزياته فقال عز وجل لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد الى اخر الاية - 00:48:07

ثم قال بعد ذلك يعني في اخر السورة ان في ذلك لذكري لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد قال المصنف فاخبر جل ذكره ان المجتمع باذنيه ينبغي ان يكون شاهدا بقلبه - 00:48:30

حطه على هذه الكلمة رقم واحد ان يكون شاهدا بقلبه ما يتلو وما يسمع لينتفع بتلاوته للقرآن بالاستماع ممن يتلوه ثم ان الله عز وجل حتى خلقه على ان يتدبّر القرآن - 00:48:54

فقال عز وجل افلا يتدبّرون القرآن ام على قلوب اقفال وقال عز وجل افلا يتدبّرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا اقول يا طالبات العلم - 00:49:14

ان اية سورة قاف ان في ذلك لذكري لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد دلنا على انه لابد من اربعة امور لاجل ان ننتفع بالقرآن ما هي هذه الامور الاربعة - 00:49:33

الامر الاول حسن القصد حسن القصد واستحضار الانسان يأتي ويريد من تلاوته يرید من حفظه يريد من استماعه التذكرة بالقرآن. هذا 00:49:52

الامر الاول حتى ننتفع بجميع ما سبق من اه هدایات القرآن لابد من هذه الامور الاربع. الاول حسن القصد - 00:49:52 وهو ان الانسان يأتي ويقرأ القرآن يأتي ويتلّو القرآن يأتي ويستمع للقرآن بقصد التذكرة ليتذكر امر الله ونهيه ووعيده وخبر الله الامر الثاني لابد من قلب - 00:50:22

من لا بد من قلب صاف هذا لمن كان له قلب والقلب هنا بمعنى التعقل الانسان الذي يستمع مجرد الصوت فهو مذموم كما قال الله عز وجل آآلا يسمع الا دعاءه ونداءه - 00:50:49

يعني فقط يسمع الصوت ولا يفقهه ماذا يقول ولذلك من اراد هدایات القرآن وارد هذه المنافع من القرآن فعليه اولا بحسن النية وثانيا استحضار الالله ما هي هذه الالله هذه الالله القلب - 00:51:10

تعقل لابد من وجوده ما يصلح ان الانسان يأتي باذنه لمن كان له قلب اذا لابد من تفريح الاله التعقل وهو القلب الامر الثالث القاء السمع والقاء السمع معناه اشغال السمع بالمتنلو - 00:51:32

وذهوله عن الغير اشغال السمع بالسمسموع وذهول السمع عن غير المسمسموع فمن اراد هدایات القرآن يأتي بحسن نية ويأتي بالله تعقل القلب ويلقي سمعه فلا ينشغل بشيء هذه الثلاث وجودية - 00:52:02

الامر الرابع عدمي قال وهو شهيد اي بمعنى انه لم يشرد ذهنه ولم ينشغل بالله بل هو حاضر ليس بمجرد الاله التعقل وهو القلب بل هو حاضر بالله التعقل وهو القلب - 00:52:38

وبنفسه وبذنه وهو شهيد على ما يتلى ويسمع حاضر الذهن اذا من اراد الانتفاع بالاجتماع للقرآن فعليه بهذه الامور الاربع حسن نية ويكون من وراء ذلك التذكرة وجود القلب والقاء السمع - 00:53:05

وحضور الذهن وعدم انشغاله وكما يقول ابن القيم رحمة الله لابد من هذه الاربعة ويسميتها رحمة الله المحل واد عمل المحل ودفع المانع وحسن القصد هذه الامور الاربعة لابد منها لمن اراد ان ينتفع بهدایات القرآن - 00:53:29

وقول المصنف بايراده لايتنين من كتاب الله وفيهما ذكر التدبر. افلا يتدبّرون القرآن ام على قلوب اقفال ام هنا بمعنى بل وفيه ذم لمن لا يتدبّر القرآن فينبغي للانسان ان يتدبّر القرآن - 00:53:59

ما هو اقل التدبر طبعا لا حد لاعلاء فالنبي صلى الله عليه وسلم له الكعب الاعلى في التدبر ثم الصحابة ثم من بعدهم ما هو القدر الادنى من التدبر حتى نخرج من ام على قلوبنا اقفاله ام بمعنى بل قلنا - 00:54:19

الحد الادنى من التدبر الحد الادنى من التدبر ان الانسان اذا اشكل عليه شيء يرجع الى القرآن هذا الحد الادنى من التدبر المسلم اذا اشكل عليه شيء يرجع الى القرآن - [00:54:41](#)

هذا الحد الادنى من التدبر بالآية الثانية فلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً فيه دلالة ان القرآن [00:55:01](#) كلام الله عز وجل وانه مهما تذمرون -

فلا يجدون في آياته تناقضات ولا اختلافاً مع بعد ما بين النزول الاول والآخر والقرآن نزل على مدى ثلاث وعشرين سنة ومع ذلك لا نجد [00:55:22](#) بين آياتها تناقضات ولا اختلافات -

ولو كان هذا من عند غير الله لكن فيه اختلاف كثير لأن البشر يقولون قولًا اليوم وبعد سنة ينسون ما قالوا ثم يخبرون خبراً اليوم [00:55:44](#) وبعد خمس سنوات ينسون ما أخبر -

اما لما كان الكلام من الله عز وجل فلا نجد ابداً اي اختلاف بين الاول والآخر اول ما نزل واخر ما نزل بين الامر [00:56:02](#) الاول -

بين الامر الآخر وهنا قال لوجدوا فيه اختلافاً كثيرة دل على ان كلام البشر فيه اختلاف كثير وكلام المخلوقين فيه اختلاف كثير [00:56:19](#) بخلاف كلام الخالق جل وعلا فلا اختلاف فيه -

قال المصنف رحمه الله محمد بن حسین الا ترون رحمة الله الى موالكم الكريم كيف يحيث قال المصنف محمد بن حسین رحمه الله [00:56:37](#) الا ترون رحمة الله الى موالكم الكريم كيف يحيث خلقه على ان يتذمرون كلامه -

ومن تدبر كلامه عرف الرب عز وجل لا شك ان الانسان الذي يتذمرون يعترف حق المعرفة باسمائه وصفاته وافعاله ويظهر له [00:57:21](#) جمال الله عز وجل وجلاله وبهاؤه وكماله -

وما فاتنا اليوم الا من الاعراض عن اخبار الله عز وجل تأملنا معي ان سورة او آية اية وليس سورة ان آية الكرسي اعظم آية في [00:57:49](#) كتاب الله عز وجل -

آية واحدة فيها من اسماء الله فيها من اسماء الله عز وجل خمسة اسماء وفيها من صفات الله تبارك وتعالى ما يقرب من ثمانية عشر [00:58:06](#) وصفاً. الله اكبر ثمانی عشرة صفة -

يحتاج الى إنسان يتذمرون من هو ارحم الراحمين من هو اكرم الاكرمين من هو احسن الخالقين من هو الخالق القدير فمن تدبر كلام الله [00:58:24](#) عز وجل عرف الرب عز وجل -

لان في كلام الله ذكر اسمائه وصفاته وافعاله قال وعرف عظيم سلطانه وقدرته لانه يقرأ في القرآن مخلوقات الله عز وجل من الجن [00:58:43](#) والانسان والبهائم والحشرات والطيور والهوى والدواء مخلوقات العلوية المخلوقات السفلية -

فيعرف عظيم سلطان الله وقدرته قال وعرف عظيم تفضله على المؤمنين. نعم من تأمل القرآن يجد عظيم تفضل الله على المؤمنين [00:59:09](#) كيف كانوا اذلة مع نوح عليه السلام فانجاههم الله تبارك وتعالى واعزهم وجعل ذريته هم الباقيين -

ويجد عظيم تفضل الله على المؤمنين بالثواب الجليل في مقابل اعمال يسيرة قال وعرف ما عليه من فرض عبادته. الله اكبر فالزم [00:59:37](#) نفسه الواجب الانسان الذي يقرأ القرآن يدرك ان العبادة -

ان العبادة فرض لله تبارك وتعالى لا يستحقه غيره وعرف ما عليه من فرض عبادته والانسان الذي يتذمرون يعرف ما هي العبادات [00:59:57](#) الواجبة عليه الشهادة الصلاة الصوم الزكاة الحج -

كان الایمان ونحو ذلك من مقاصد الاسلام العظيمة والاخلاق الرفيعة من يتذمرون القرآن يدرك كيف يتعامل رب تبارك وتعالى مع اعدائه [01:00:17](#) يجادلهم والتي هي احسن يرغبيهم ينذرهم يبشرهم لعلهم ان يؤمنوا لهم ان يرجعوا -

لا يستعمل معهم السب والشتم ولا يلتجأ الى اهلاكم ولا يصير اليه لكن الا عند النهايات فمن تأمل في القرآن الكريم يحصل له من [01:00:48](#) التدبر اشياء وأشياء عظيمة جداً ولما يضرب مثلاً على هذا نقرأ كلنا قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة -

للعالمين النبي صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين ما هو للمؤمنين فقط هذه آية عامة ليس للجن ولا للانسان بل للجن والانسان والطيور

والهوم والدواب والارض الله ارسله رحمة للعالمين هذه عوالم - 01:24  
عالم الارض عالم الجن علم الانس عالم الحيوانات عالم الحشرات عالم البحار عالم الاسماك فمن تأمل في هذه الاية تخلق بصفة الرحمة وجعلها الاصل مع وجعل الشدة في حال الضرورة والالجاج - 01:49

وجعل الغلظة عند الضرورة والارجاع والاصل الشفقة والرحمة قال فالزم نفسه الواجب فحذر فحذر مما حذر مولاه الكريم ورغم فيما رغبه في ومن كانت هذه صفتة عند تلاوته للقرآن وعند استماعه من غيره - 01:13

كان القرآن له شفاء. الله اكبر يعني الانسان يجب عليه عندما يأتي ليقرأ القرآن يدرك ان اول واعظم مقصود له ان يجعل اخبار القرآن سبيلا لمعرفته وان يجعل الاوامر والنواهي يلزم نفسه - 01:40

في الالتزام بها ويحذر نفسه مما حذر مولاه ويرغب فيما رغبه فيه مولاه قال المصنف ومن كانت هذه صفتة عند تلاوته للقرآن وعند استماعه من غيره كان القرآن له شفاء - 01:04

فاستغنى بلا مال. الله اكبر الذي يستمع للقرآن فيحسن استماعه او يقرأ القرآن فيحسن قراءته يستغنى به وهذا من معاني احاديث يستغنى من لم يتغنى بالقرآن فليس منا. قال من لم يتغنى اي من لم يستغنى بالقرآن - 01:25

قال فاستغنى بلا مال يرى نفسه غنيا ولو كان فقيرا لانه يرى مع نفسه شيء لا يقدر بثمن وهو القرآن تأملنا معى لو كان رجل او امرأة عندها من الاحجار النفيسة والكريمة - 01:35:54

شيء يرى نفسه غنيا لعلمه بنفاسة هذا الحجر الكريم جاء الى سوق النخاسين واظهر لهم هذا الحجر الكريم فلم يلتفتوا اليه وظنوه حجرا من الاحجار المريمية على الشواطئ ظنوه حجرا من الاحجار - 01:04:14

المرمية على شواطئ البحار او الموجودة بالقفار فلم يبالوا به هل هذا الرجل يرى نفسه فقيرا لمجرد نظره الناس اليه الجواب لا طيب انتقل من سوق النخاسين وذهب الى سوق - 01:04:40

آآ اللحامين واظهر لهم هذه الدرة الثمينة فلم يلتفتوا اليه ولم يبالوا به ولا بما معه من درة لا يزال الرجل عزيزا في نفسه غنيا في نفسه لعلمه ان ما معه لا يقدر بثمن - 01:05:01

فاما ذهب الى سوق الذهب واظهر لهم هذه الحجرة او الدرة النادرة اذا بهم يتهاfون عليه تهافت الذباب على اللحم او على السكر كل واحد يريد ان يشتري هذه الدرة التي ما التفت اليها. لا اهل النخاسة - 01:05:26

ولا اهله الحداده ولا اهل الزراعة ولا اهل الرعي ولا اهل غيرها لماذا؟ لأنهم يعرفون قدره فمن اعطاه الله القرآن فليستغنى به بلا مال قال المصنف فاستغنى بلا مال وعز بلا عشيرة - 01:05:51

طبعا دليله ما جاء في حديث اه عمر رضي الله عنه قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين كما سيأتي ان شاء الله - 01:06:14

قال وعز بلا عشيرة وانس بما يستوحش من غيره الله اكبر وانس بما يستوحش منه غيره تجد المرأة جالسة على سجادتها في بيتها يقرأ القرآن وتأنس بما تسمع وبما تتلو - 01:06:29

والرجل جالس في المسجد يقرأ القرآن يا ناس بما يسمع وبما يتلو يظن نفسه ينتقل من دوحة الى دوحة ومن زمان الى زمان مكان الى مكان لانه مع القرآن - 01:06:54

فهو مع نوح في قصته ومع صالح في وحشته ومع هود في وحشه ومع ابراهيم بهجرته ومع موسى الذي يكلم الله تكليما وهكذا فينبغي على الانسان يتأمل - 01:07:12

ولهذا اذكر ان رجل دخل على عمي رحمه الله واسكه الفردوس الاعلى وكان رجلا شديد القراءة للقرآن الكريم يخدم كل ثلاثة ايام ونرجو ان يكون ذلك من علامات حسن الختام ان الله قبض روحه - 01:07:38

وهو في المسجد يقرأ القرآن وكان قد وصل عند سورة ياسين فدخل عليه احد اقربائه وكان هذا الداخل ايضا رجلا صالح لكن لم يكن عنده من التلاوة كتلاوته فقال له يا ابا عبد الرحمن - 01:08:00

الا تمل فالتفت اليه نظرة المستصغر فقال ومثلك يقول هذا الكلام كيف يمل الانسان من القرآن وهو ينتقل من زمان الى زمان ومن مكان الى مكان ومن شخص الى شخص - [01:08:21](#)

سبحان الله العظيم هذا كلام عظيم قاله المصنف قال فاستغنى بلا مال وعز بنا عشيرة وانس بما يستوحش منه غيره وكان همه عند التلاوة السورة اذا افتتحا متى اتعظ بما اتلوه - [01:08:41](#)

متى اتعظ بما اتلوه ولم يكن مراده متى اختتم السورة هذه مسألة مهمة وهي ان بعض الناس يجعل همه متى اختتم القرآن الواجب على الانسان ان لا يجعل همه فقط - [01:09:01](#)

متى اختتم القرآن وانما يجعل همه كيف اتعظ بهذه السورة كيف يتعظ بهذه السورة؟ هذا هو الواجب الذي عليه قال لم يكن مراده متى اختتم السورة وانما مراده متى اعقل من الله الخطاب - [01:09:20](#)

وهذا امر عظيم هذه الاسئلة الثلاث نجعلها نصب اعيننا حين تلاوة القرآن متى اعقل من الله الخطة اذا وظعنا هذا السؤال فلن نتعدى اية الا اذا فهمنا خطاب الله عز وجل - [01:09:43](#)

وهذا يفيينا في التفسير متى ازدجر؟ وهذا السؤال الثاني وهذا يفيينا في ترك المعاصي والذنوب متى اعتبر وهذا يفيينا في العمل اذا هذه الاسئلة الثلاث متى اعقلوا من الله الخطاب؟ متى يزدجر؟ متى اعتبر - [01:10:00](#)

قال لان تلاوته للقرآن عبادة والعبادة لا تكون بغفلة والله عز وجل الموفق والهادي الى سواء السبيل ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى ما يتعلق بالكلام السابق من الآثار والاحاديث - [01:10:24](#)

فقال رحمة الله تعالى فقال رحمة الله تعالى حدثنا ابو بكر عبدالله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي شيخ الامام الاجري قال حدثنا زيد ابن اخزم بن نقطتين قال حدثنا قال اخبرنا محمد بن الفضل - [01:10:48](#)

قال اخبرنا سعيد بن زيد عن ابي حمزة عن ابراهيم وابراهيم هو ابن يزيد ابن قيس النخعي عن علامة يعني ابن وقاص الليثي عن عبدالله يعني ابن مسعود آلهذهني رضي الله تعالى عنه - [01:11:14](#)

قال لا تنتروه نثر التقلي ها هذه مسألة عظيمة قال لا تنتروه نثرا الدقلي والدقن المقصود به التمر الرديع الذي يرمى في اي مكان ولا تهز ولا تهزوه هز الشع - [01:11:31](#)

لا تهزوه هذ الشعري يا عيلاته ذو هز الشعري يعني الشعريهم الشاعر فقط يقرأ الابيات لا يفكر في المعاني فابن مسعود يقول لا تقرأوا القرآن قراءة من يرمي التمر الرديع - [01:11:54](#)

ولا تهزوه هذ الشعري طيب ماذا نفعل؟ قال قفوا عند عجائبه احركوا به القلوب ولا يكن لهم احدكم اخر السورة هذا كلام ابن مسعود رضي الله عنه وهو كلام سيد نفيس - [01:12:17](#)

وآآ اورد رحمة الله حدثنا ابو بكر هو الواسطي قال اخبرنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قال حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال سمعت ابا عبيدة الناجي - [01:12:40](#)

يقول انه سمع الحسن يقول المقصود بالحسن الحسن ابن سعيد البصري او الحسن ابن ابي الحسن البصري ابو سعيد يقول الزموا كتاب الله وتتبعوا ما فيه من الامثال وكونوا فيه من اهل البصر - [01:13:00](#)

اذا الامام الحسن البصري رحمة الله سيد من سادات التابعين يقول الزموا كتاب الله وتتبعوا ما فيه من الامثال لماذا ذكر الامثال على وجه الخصوص لان الامثال يميز طالب العلم عن غيره - [01:13:21](#)

قال الله عز وجل وتلك الامثال نضر فيها للناس وما يعقلها الا العالمون. فلو قال لنا قائل من هو العالم لحق لنا ان نقول علامة العالم تعقله الامثال. ادراكه المقصودة من الامثال - [01:13:37](#)

قال وكونوا فيه من اهل البصر يعني لا يكن حظكم مطلقا النظر بل مقصودكم ان تصبحوا من اهل البصر والادرارك في معانبه ثم قال رحم الله عبدا عرظ نفسه وعمله على كتاب الله - [01:13:57](#)

فان وافق كتاب الله حمد الله وسئله الزيادة وان خالف كتاب الله اعتذر نفسه ورجع من قريب يعني يتوب الى الله تبارك وتعالى قال

رحمه الله اخبرنا ابو عبدالله احمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي قال - [01:14:16](#)

آ حدثنا شجاع بن قال اخبرنا شجاع بن مخلد قال اخبرنا ابن علية قال اخبرنا زياد بن مخراط عن معاوية بن قرة عن ابي كنانة ان ابا موسى الاشعري وهو عبدالله ابن قيس رضي - [01:14:38](#)

الله تعالى عنه خيرة الصحابة قراءة وتلاوة ورواية ان ابا موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه جمع الذين قرأوا القرآن وهم قريب من [01:14:55](#) ثلاثمائة فعظم القرآن وقال عظم القرآن يعني بين شأن عظمة القرآن -

وقال في بيان تعظيم القرآن ان هذا القرآن كائن لكم ذخرا. اي والله. القرآن ذخر للانسان لان له بكل حسنة عشرة امثالها وكائن عليكم [01:15:16](#) وزرا كيف يكون القرآن وزرا علينا؟ اذا لم يعمل الانسان به -

فاتبعوا القرآن ولا يتبعكم اجعلوا القرآن يعني امامكم ما تجعلون وراء ظهركم فانه من اتبع القرآن هبط به على رياض الجنة. الله اكبر [01:15:40](#) كلام ما فيش الذي يتبع القرآن يجعل القرآن امامه وامامه -

القرآن يهبط به على رياض الجنة فيه دالة ان القرآن يسيح الانسان فيه ومن اتبعه القرآن زخ به في قفاه فقذفه في النار. هذا حال [01:16:01](#) من لم يعمل بالقرآن عيادة بالله -

يقول اه رحمه الله وحدثنا الحسين ابن الحسن المروزي قال اخبرنا ابن المبارك يعني عبد الله ابن مبارك المروزي شيخ خراسان قال [01:16:19](#) اخبرنا سالم المكي عن الحسن قال من احب ان يعلم ما هو فليعرض نفسه على القرآن -

يعني الانسان اذا اراد ان يعرف هل هو من السابقين؟ ينظر للقرآن اذا اراد ان يعرف هل هو من اصحاب اليمين؟ ينظر الى القرآن اذا [01:16:40](#) اراد ان يعرف هل هو من اصحاب الشمال؟ ينظر الى القرآن -

اذا اراد ان يعرف هل هو من المشركين؟ ينظر الى القرآن. اذا اراد ان يعرف هل هو من الكافرين ينظر الى القرآن؟ اذا اراد ان يعرف [01:16:52](#) هل هو من المنافقين؟ ينظر الى القرآن -

قال رحمه الله وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو محمد يحيى ابن محمد ابن صاعد قال حدثنا اه الظاهر ان فيه تحويل من سند [01:17:04](#) الى سند قال وحدثنا ابو محمد ايضا قال حدثنا اخبرنا الحسين قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء -

وقيس ابن سعد عن مجاهد في قوله عز وجل المقصود بالمجاهد هنا مجاهد بن جبر المكي في قوله عز وجل يتلونه حق تلاوته قال [01:17:29](#) يعملون به حق عمله اذا ما معنى يتلونه حق تلاوته -

هذا احد التفاسير الوارد عن السلف قال مجاهد اتلونا وحق تلاوته يعملون به حق عمله وقال بعض السلف يتلونه حق تلاوته يقومون [01:17:47](#) بامره وينتهون عن نهيه ويصدقون خبره. وهذه كلها معاني متقاربة -

قريبا قال الامام اخبرنا ابو عبد الله احمد ابن الحسن ابن عبد الجبار الصوفي قال اخبرنا شجاع ابن مخلد قال واخبرنا ابو معاوية [01:18:07](#) الضرير قال اخبرنا عبد رب ابن ايمن -

عنها طاء قال المقصود بعطاء هنا عطاء خراسان وهو من تلامذة ابن مسعود قال انما القرآن عبر. انما القرآن عبر اي والله القرآن عبر [01:18:23](#) لمن يعتبر عظة لمن يتعظ وذكرى لمن يتذكر -

ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب قال محمد ابن الحسين رحمه الله وقبل ان اذكر اخلاق اهل القرآن وما ينبغي ان يتأدبوها به اذكر [01:18:45](#) فضل حملة القرآن ليرغبوها في تلاوته -

والعمل به والتواضع لمن تعلموا منه. او اه علموه وان شاء الله سنذكر هذا كله في الاثنين القادم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا [01:18:58](#) محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين -

آ هذه السائلة تسؤال الرجاء اعادة تعداد انواع الكلام. انواع الكلام او الحديث خمسة النوع الاول احسن والافضل ويقابلها عكسه [01:19:20](#) وهو الاسوء والاشنع اذا صار الان عندنا اثنان ثم النوع الثالث -

وضعه تحت كلمة احسن وهو الحسن وعكسه حطها تحت كلمة اشنع وهو عكسه حسن وعكسه قبيح ثم الخامس هو الوسط وهو

الذى لا يوصف بحسن ولا بقبح. القرآن ليس فيه الا الاحسن والحسن - [01:19:42](#)  
واكثر ما فيه احسن وقليل ما فيه حسن وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين - [01:20:05](#)